

جورجية بعد الثورة الملونة عام ٢٠٠٣، ثم أصبحت لاحقاً رئيسة للبلاد وأبرز المدافعين عن الاتحاد الأوروبي. وترفض زورابيشفيلي الآن الاعتراف بنتائج الانتخابات الجورجية الأخيرة وتقول إنها لن تتقاعد بعد انتهاء فترة ولايتها.

هناك استقطاب خطير في جورجيا بين زورابيشفيلي ورئيس الوزراء إيراكلي كوابخيدزه. ففي حين يدعو رئيس البرلمان إلى سياسة سيادية ومحافظه، فإن الرئيسة المولودة في فرنسا هي الممثلة الرئيسية للمصالح الغربية في جورجيا وهي حالياً الشخصية العامة الرئيسية وراء أعمال الشعب التي تهدد الأمن القومي للبلاد.

وقد نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها، مشيدة بـ "المحتجين" المجرمين الذين يهاجمون الشرطة: "أنا فخورة جداً بكم! أنا فخورة بجورجيا! لقد تم التوصل إلى توافق وطني بشأن المسألة الأكثر أهمية: لا أحد يستطيع أن يسلب استقلال جورجيا، ولا أحد يستطيع إعادة جورجيا إلى روسيا، ولا أحد يستطيع حرمان جورجيا من إرادتها ومستقبلها الأوروبي أظل رئيسكم - لا يوجد برلمان شرعي وبالتالي لا انتخابات أو تنصيب شرعي، ولاي مستمرة. أقف معكم وسأبقى معكم!"

#### تصاعد محتمل

في النهاية، يريد الغرب "ميدان لجورجيا"، والهدف هو "أوكرانيا" دولة القوقاز، وجعلها حليفاً في حرب الناتو بالوكالة مع موسكو. من السابق لأوانه القول ما إذا كانت الحكومة الشرعية ستمتلك قوة كافية للمقاومة لفترة طويلة، ولكن بغض النظر عن النتيجة النهائية لهذه الأزمة، من المرجح أن يتصاعد الوضع بشكل كبير في المستقبل القريب.

يتضح مما سبق أن المشهد الجورجي الحالي يمثل محاولة منهجية من القوى الغربية لإعادة تشكيل البلاد وفق النموذج الأوكراني، مما يهدد استقرارها وسيادتها الوطنية. إن المخطط الغربي لـ "أوكرانيا" جورجيا يكشف عن استراتيجية أوسع تهدف إلى تطبيق روسيا وأعضائها من خلال تحويل دول جوارها إلى ساحات صراع، وفي ظل هذه الظروف المتوترة، يبقى السؤال المطروح: هل ستمتلك جورجيا من الحفاظ على استقلاليتها قرارها السياسي وتجنب المصير الأوكراني، أم ستقع في دوامة الصراع التي يسببها الغرب لجرها إليها؟

**يضعها الغرب على  
تبليسي لاستئناف  
الأعمال العدائية  
في منطقتي أبخازيا  
وأوسيتيا الجنوبية**



بهدف جرّها إلى حرب ضد روسيا

## مساعٍ حثيثة من الناتو لـ "أوكرانيا" جورجيا

'اختطف' الغرب أرمينيا من 'مجال النفوذ' الروسي، حيث أصبحت ضرورة لتعزيز خطتهم هناك إلى الفوقاز. لكن الحلم الجورجي وطني للغاية ليصبح ديمتهم، ولهذا السبب يعتبرونه الآن عدواً لهم."

#### احتجاجات مسيسة

ونتيجة لهذه العملية، يتصاعد المشروع الغربي للثورة الملونة في جورجيا. وقد دعا محرضون خاصون في خدمة المخابرات الأجنبية إلى احتجاجات جماهيرية، مما أدى إلى مظاهرات عنيفة. وتنتشر أعلام ورموز أوكرانيا والناتو في الشوارع، وغالباً ما يغني المحتجون الأناشيد والأغاني القومية الأوكرانية - مما يظهر بوضوح الأيديولوجية الحقيقية للمنشقين الجورجيين، وكذلك هوية داعمهم الدوليين.

وكما هو معروف، فإن الزعيمة الرئيسية للمعارضة الجورجية هي رئيسة البلاد المولودة في فرنسا، سالومي زورابيشفيلي. وقد أصبحت زورابيشفيلي، التي كانت سفيرة فرنسا السابقة في تبليسي، مواطنة

#### ضغوط غربية لإفتيال حرب

لدى الغرب اهتمام خاص بجورجيا لأن البلاد لديها تاريخ حديث من النزاع العسكري مع الاتحاد الروسي. يضغط الغرب على تبليسي لاستئناف الأعمال العدائية في منطقتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، في محاولة "للاستعادة" الجمهوريتين المنفصلتين - مما قد يسمح بفتح جبهة ثانية في حرب الناتو بالوكالة ضد روسيا، مما يسهل الاستراتيجية الغربية. وعلى الرغم من الضغط السدولي، قاوم البرلمان وتجنب الانخراط في أي نزاع، ليتعرض بعد ذلك لإدانة شديدة من قبل جماعات الضغط الموالية للغرب خلف المعارضة السياسية الجورجية.

وعلى المحلل السياسي الأمريكي أندرو كوريبيكو على القضية قائلاً: "باختصار، رفض الحلم الجورجي فتح 'جبهة ثانية' ضد روسيا في صيف ٢٠٢٣ لمساعدة الهجوم المضاد الأوكراني المحكوم عليه بالفشل، وهو ما كان لا يُغتفر من وجهة نظر الغرب. كما ازدادت أهمية جورجيا الجيوستراتيجية بعد أن

لناتو، كما حدث في أوكرانيا عام ٢٠١٤.

وتبدو العاصمة الجورجية تبليسي تدريجياً كمشهد حرب أهلية فعلية. يهاجم المسلحون المتطرفون الشرطة ويحاولون تدمير المباني الحكومية احتجاجاً على سياسات حزب "الحلم الجورجي" - الذي فاز في الانتخابات البرلمانية ونفذ سلسلة من الإصلاحات المحافظة والقومية.

وقد أتهم "الحلم الجورجي" ظلماً بأنه "ممول لروسيا" بمجرد أنه أعطى الأولوية للمصالح القومية الجورجية على الأجندات التدخلية الغربية. ومن أهم إجراءات "الحلم الجورجي" فرض قيود على عمل المنظمات غير الحكومية الأجنبية، وتجميد مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي حتى عام ٢٠٢٨، وحظر العقوبات المدعومة غربياً ضد روسيا. ومن الواضح أن الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو مستاءان من الإدارة السياسية الجورجية، ويبدآن كل ما في وسعهما للسماح بتغيير النظام.

تشهد جورجيا في الآونة الأخيرة تحولاً خطيراً في مسارها السياسي، حيث يتعاظم الدور الغربي في توجيه دفة أحداثها الداخلية نحو سيناريو يشبه إلى حد كبير ما حدث في أوكرانيا عام ٢٠١٤. ويبدو أن القوى الغربية تسعى جاهدة لتكرار النموذج الأوكراني في جورجيا من خلال دعم المعارضة المؤيدة للغرب، وتأجيج الاحتجاجات، وتقويض الحكومة الشرعية التي تتبنى سياسة مستقلة تراعي المصالح القومية الجورجية. تقدم الأجندة الدبلوماسية المؤيدة لجورجيا بتيتر مخاوف جديدة حول مستقبل البلاد واستقرارها.

#### تزايد التدخل الغربي

يتزايد التدخل الغربي في الشؤون الداخلية لجورجيا. وفي محاولة لمنع هذا التدخل الغربي المتزايد في شؤون جورجيا بتيتر مخاوف جديدة حول مستقبل البلاد واستقرارها.

#### أخبار قصيرة



#### ازدياد حالات العنصرية في الجيش الألماني

نقلًا عن صحيفة "تاغيس شبيغل": طرد الجيش الألماني ٦٢ شخصاً في عام ٢٠٢٣ بسبب أنشطة بيمينية متطرفة. كما رفض ٩٤ متقدماً للخدمة لوجود شكوك حول ولائهم للدستور.

نشرت وسائل الإعلام الألمانية هذا الخبر استناداً إلى رد وزارة الدفاع الاتحادية على استفسار بهذا الشأن. وشمل المطرودون ٤١ جندياً و ١١ ضابطاً و ١٠ من ذوي الرتب الأخرى. وأعلنت الوزارة أنه خلال الفترة نفسها، تم رفض ٩٤ متقدماً أثناء عملية الاختيار للشك في ولائهم للدستور.

كما وثقت وزارة الدفاع ارتفاع في جدول ٢٠٥ حوادث ذات طابع يميني متطرف أو عنصري أبلغت بها إدارات الجيش الألماني في عام ٢٠٢٣، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في التطرف داخل الجيش.



#### ماكرون يعزز البقاء في منصبه حتى ٢٠٢٧

يتمسك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بموقفه للاستمرار في منصبه حتى نهاية ولايته الرئاسية في ٢٠٢٧، مؤكداً في خطاب متلفز أمام الشعب الفرنسي التزامه بالمهام الموكلة إليه خلال فترة ولايته البالغة خمس سنوات.

وكشف ماكرون عن خطته لتعيين رئيس وزراء جديد في الأيام القادمة، حيث سيكلفه بتشكيل حكومة جامعة تمثل مختلف التيارات السياسية في فرنسا، وذلك في أعقاب استقالة حكومة بارنييه.

يأتي هذا الإعلان وسط دعوات من المعارضة، وعلى رأسها جان لوك ميلانشون زعيم حزب "فرنسا الأبية"، لاستقالة ماكرون كحل للخروج من الأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد.



#### دول البحر الكاريبي على قائمة ترامب لترحيل المهاجرين

أفادت وسائل إعلامية أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجري مفاوضات مع عدة دول في منطقة البحر الكاريبي لتوقيع اتفاقيات تسمح بترحيل المهاجرين غير الشرعيين إليها. وبحسب مصادر الشبكة، تشمل قائمة الدول كلاً من جزر البهاما وبنما وغرينادا، بالإضافة إلى جزر تركس وكايكوس التابعة للمملكة المتحدة. وأشارت المصادر إلى أن فريق ترامب قد يشار بالفعل بالمحادثات مع هذه الدول لاستقبال المهاجرين المرشحين من الولايات المتحدة.

## أرمينيا.. صراع بين الحكومة والمعارضة حول سرية المفاوضات مع باكو

"استسلام وليست سلاماً". وأضاف: "إن كشف باكو عن البنود المثيرة للجدل في هذه المسودة، وكذلك تصريحات رئيس الوزراء باشينيان الأخيرة بعدم رفض الشكوى من أذربيجان في المحاكم الدولية وانسحاب مراقبي الاتحاد الأوروبي من المناطق الحدودية، تؤكد ذلك. تتحدث هذه الحكومة عن السيادة الوطنية، لكنها لا تستطيع حتى نشر مراقبين على أراضيها. في هذه الظروف، لا يمكنك حتى بناء مصنع في أراضيك أو جلب مراقبين. ليس لديك حتى سلطة اتخاذ القرار في أراضيك". وقد قبلت المحكمة الأرمينية دعوى النواب المعارضين، ومن المقرر عقد الجلسة الأولى للنظر في هذه القضية في ١٤ يناير. ويمكن أن تشكل هذه الشكوى تحدياً خطيراً للحكومة الأرمينية ونهجها في مفاوضات السلام مع جمهورية أذربيجان.

حرفوا الحقيقة أيضاً". من جانبه، رفض النائب المعارض آرتور خاتشاتريان، الذي اطلع على مسودة اتفاقية السلام مع أذربيجان في ديسمبر الماضي، اتهامات الحكومة بـ "تحريف محتوى المسودة" و"إفشاء معلومات سرية". وقال: "لم نكشف عن أي معلومات سرية وتصرفنا وفقاً للقانون تماماً. إنها الحكومة التي انتهكت القانون والدستور بقرار من شخص واحد (رئيس الوزراء) ومنعنا من الوصول إلى مسودة الاتفاقية". وتحدث خاتشاتريان الحكومة الأرمينية قائلاً: "إذا كان لدى هذه الحكومة دليل لإثبات ادعاءاتها، فلتنشره. لقد تصرفنا وفقاً للقانون، ولولا ذلك لكانت الآن تحت الملاحقة القانونية". وقبل النائب من كتلة "هايستان" أنهم بعد دراسة مسودة اتفاقية السلام مع جمهورية أذربيجان، عبروا عن تقييهم السياسي بأنها



أن يكون هذا القرار متخذاً بسبب "التقييمات السياسية" من قبل النواب المعارضين، مؤكدة أن "النواب المعارضين لم يعكسوا محتوى المسودة بشكل صحيح وقاموا بتحريفها". وأضافت ميناسيان: "لا يمكنهم الإشارة إلى بنود محددة من المسودة لأن ذلك يعني إفشاء معلومات سرية ويدخل في نطاق الجرائم الجنائية. لكنهم خلقوا مشكلة من خلال تحريف المحتوى وتقديم تفسير خاطئ له. فهم لم يكشفوا المحتوى الحقيقي فحسب، بل

"نيكول باشينيان" وصولهم إلى المسودة، قائلاً: "لقد درست بما فيه الكفاية، ولم يعد لديكم الحق في الاطلاع عليها". كما امتنعت وزارة الخارجية الأرمينية عن تقديم مسودة الاتفاقية للنواب المعارضين بحجة "منع عرقلة سير المفاوضات". من جهتها، ترى النائبة "ليليت ميناسيان" من الحزب الحاكم "العقد المدني" أن قرار وزارة الخارجية بمنع وصول النواب المعارضين إلى مسودة اتفاقية السلام مع جمهورية أذربيجان قانوني. ونفت

وفي هذا السياق، انتقد النائب "آرتور خاتشاتريان" من كتلة "هايستان" موقف الحكومة قائلاً: "إن تبريرهم لمنعنا من الوصول إلى مسودة اتفاقية السلام كان سخيفاً. فهم يرون شيئاً ويبلغون عن شيء آخر". وكان أعضاء كتلة "هايستان" قد تمكنوا في ديسمبر الماضي، وبعد إلحاح شديد، من الاطلاع على مسودة اتفاقية السلام المصنفة "سرية للغاية". ورغم عدم إفشائهم لمحتوى المسودة، إلا أنهم أكدوا أنها لا تتوافق مع مصالح أرمينيا.

وتعكس تصريحات خاتشاتريان عدم ثقة عميق من جانب المعارضة في الحكومة الأرمينية ونهجها في مفاوضات السلام مع جمهورية أذربيجان. إذ يعتقد جمهوريون أن الحكومة تمارس التعتيم وتفتقر إلى الشفافية في هذا الموضوع، وتسعى إلى توقيع اتفاقية ستضر بالمصالح الوطنية الأرمينية.

وبعد أن أعلن نواب كتلة "هايستان" المعارضة أن مسودة اتفاقية السلام مع جمهورية أذربيجان لا تتماشى مع مصالح أرمينيا، منع رئيس الوزراء

يسعى نواب كتلة "هايستان" المعارضة في البرلمان الأرميني للوصول إلى مسودة اتفاقية السلام بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان عبر اللجوء إلى القضاء.

وقد تقدم أربعة نواب من هذه الكتلة بدعوى قضائية ضد الحكومة ووزارة الخارجية الأرمينية، مطالبين بإلغاء قرار وزير الخارجية "إارات ميرزويان" الصادر في مارس الماضي، والذي منعهم بموجب من الاطلاع على مسودة اتفاقية السلام. ويأمل هؤلاء النواب في أن تلغي المحكمة هذا القرار.

يأتي هذا التحرك من قبل النواب المعارضين في وقت يكتنف فيه الغموض مفاوضات السلام بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان. فقد امتنعت الحكومة الأرمينية حتى الآن عن تقديم معلومات كافية للبرلمان والرأي العام حول سير المفاوضات، مما أثار قلق المعارضة وانتقادها. ويرى المعارضون أن على الحكومة التحلي بمزيد من الشفافية بشأن مفاوضات السلام وإطلاع البرلمان على تفاصيلها.